

أيها المسلمون: إنه لن ينتصر لأسيرات فلسطين في سجون يهود الغاصبين وغيرهن من نساء المسلمين إلا جيش مثل جيش رسول الله ﷺ في المدينة، وجيش المعتم، وجيش المنصور بن أبي عامر التي خرجت كلها نصره لنساء مسلمات استصرخن مستغيثات بحكام غيورين وجنود شجعان مؤمنين يغارون على دينهم وكرامتهم وأعراضهم. فمتى ستلبون النداء؟! متى ستطبقون هذه الآية الكريمة ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾؟!



اقرأ في هذا العدد:

- حكومة مودي توغل في عدائها للإسلام والمسلمين ٢٠٠٠
- الزلزال يؤكد خيرية الأمة الإسلامية
- ويسقط ورقة التوت عن سواة الغرب وأدواته ٢٠٠٠
- دور المرأة في نصره الدعوة والعمل لإقامة الدولة ٢٠٠٠
- أزمة المغرب والاتحاد الأوروبي
- وعار العلاقة الاستعمارية! (الجزء الأول) ٤٠٠٠
- المصالح الدولية أساس العلاقات الدولية ٤٠٠٠

f/alraiah.net

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٤٣٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٤ من رجب ١٤٤٤هـ الموافق ١٥ شباط/فبراير ٢٠٢٣ م

سجن.. وعزل.. ولا معين!!

خرجت الأسيرة الفلسطينية شروق البدن ٢٧ عاما من سجن الدامون يوم الخميس ٢ شباط/فبراير ٢٠٢٣م بعد اعتقال إداري دام ١٤ شهرا. وقد تعرضت شروق للاعتقال لأول مرة في ١٥ تموز/يوليو ٢٠١٩، وأمضت سنة رهن الاعتقال الإداري، وأعيد اعتقالها في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠، وأمضت ٨ أشهر كذلك، وأُفرج عنها في شهر أيار/مايو ٢٠٢١، ثم أُعيد اعتقالها في الثامن من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١. وقالت شروق بعد خروجها من السجن إنها لا تشعر بشيء من الحرية، بل تشعر بالغصة والخوف على صديقاتها في السجن اللواتي لم تستطع حتى وداعهن. فقد شنت إدارة سجن الدامون هجمة قمعية جديدة ضد الأسيرات عقابا لهن على الاحتفال بالعملية البطولية التي نفذها الشهيد خيري علقم رحمه الله في القدس المحتلة - والتي قتل فيها ٧ مستوطنين وأميب آخرون بجرور خطيرة - وقد أغرقت وحدات القمع غرف الأسيرات بالمياه الباردة ثم اقتحموها وضربوهن وسلوهن مستخدمين العصي الكهربائية، ونقلوهن إلى نازرين العزل الانفرادي. وأفاد بيان صحفي أصدره القسم الأمني، بحسب معطيات نادي الأسير الفلسطيني، فإن الاحتلال اعتقل ١٧٢ فلسطينية خلال العام الماضي، ويبلغ عدد الأسيرات اليوم ٢٨ أسيرة، بينهن ثلاث قاصرات. ومن بين الأسيرات، ست جرحيات أصبن خلال عملية اعتقالهن. وتعتبر حالة الأسيرة إسرائ جعابيص أصعب الحالات، إذ تعاني من تشوهات حادة في جسدها، جراء تعرضها لحروق خطيرة أصابتها خلال حادث اعتقالها عام ٢٠١٥م. وأضاف البيان: أما سجن الدامون فهو يقع في دالية الكرمل قضاء حيفا المحتلة، وهو أحد سجون كيان يهود الذي يخصص قسم منه للأسيرات. ويعود السجن إلى فترة الانتداب البريطاني إذ أنشأه كاستودع للتيغ، ثم حول ليصبح أحد أقسى سجون الاحتلال على الأسرى والأسيرات، وتابع البيان الصحفي: وقد تضاعف العنف الجسدي نحو الأسيرات خلال حملات القمع في السنوات الخمس الأخيرة مقارنة بالسنوات السابقة. وتعيش الأسيرات قمعاً يومياً في سجن الدامون، عبر العزل الانفرادي الذي تستخدمه إدارة السجون بشكل دائم لمعاقتهن وفق أي ذريعة تسوقها. وحين تعزل الأسيرة، تُحرم من "الكاتيتيا"، أي مقصف السجن، ومن "الفورة" أي الخروج إلى ساحة السجن، كما تمنع من أخذ ملابسها، وتعطى بطانية رطبة روائحها كريهة، ويوضع سجان على باب الزنزانة. أي تُفصل الأسيرة بشكل كامل عن الواقع، فلا تكون لها اتصالات مع الأسيرات أو المحامي وتمنع من الزيارة. ناهيك عن كاميرات المراقبة المنتشرة في السجن، والتي تخترق خصوصيتهن. وقد خاضت الأسيرات احتجاجات ضد وضع الأسيرات في سجن هشارون. ولفت البيان إلى أن سنوات تقضي من حياة الأسيرات تحت ظروف قاسية صعبة بعيدا عن أهلن وزوجهن وأطفالهن، وليس هناك من يخفف أو يدافع عنهن جمعيات حقوق المرأة والجمعيات النسوية التي تدعي حرصها على المرأة وحياتها وكرامتها وحقوقها. تلك الجمعيات والمؤسسات التي ظهر عوارها وأهدافها الخبيثة وأنها تريد النيل من المرأة المسلمة بحجة الحقوق والمساواة، وهي في الحقيقة تريد إخراجها من بيتها وعفتها وكرامتها لتكون مسخاً للمرأة الغربية. وختم البيان الصحفي مؤكداً على أن الأسيرات: لن يجرهن ويحرق كل الأسرى إلا دولة الخلافة الراشدة الثانية عبر منهاج النبوة التي ستحرر الأرض وتحمي العرض.

تعزية حزب التحرير في شهداء الزلزال التي حلت في تركيا وسوريا

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ﴾ * أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المُنْتَدُونَ إلى الأخوة والأخوات الأعمى حملة الدعوة في تركيا وسوريا، وإلى حملة الدعوة بعامه... إلى الأهل الصابرين والمحنتيين في تركيا وسوريا، وإلى أمة الإسلام بعامه... يقدم حزب التحرير التعازي في شهداء الزلزال التي حلت في كل من تركيا وسوريا، ويسأل الله العلي العظيم أن يكفهم عنده في شهداء الأخرى مصداقاً للحديث المتفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «... السَّهْدَاءُ خُمْسَةٌ خُمْسَةٌ الْمَطْعُونُ وَالْمَطْبُونُ وَالغُرُقُ وَصَاحِبُ الْهَدْمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». وصاحب الهدم أي الذي يموت تحت الهدم... وتدعو الله تبارك وتعالى أن يمن بالشفاء العاجل على الجرحى والمكولمين، شفاء عاجلاً تاماً لا يغادر سقماً.. ونسأله تعالى الذي نجا منهم حياة طيبة قضيتها في طاعة الله سبحانه وطاعة رسوله ﷺ فضلاً من الله ونعمه.. لقد كشفت مصيبة الزلزال هذه أن الإسلام مستقر في أعماق المسلمين، فقد كانوا وهم ينقدون إخوانهم من تحت الركام يكبرون، فلا يفارق التكبير السننهم خاصة وهم ينقدون طفلاً ولدته أمه وتوفيت تحت الركام في جنديرس منطقة عفرين.. أو وهم يحاولون إخراج امرأة من تحت البناء المهدم في غازي عنتاب فتطلب قبل إخراجها غطاء لرأسها حتى لا يتكشف شعرها.. أو ذلك الذي ينادونه من تحت الأقباض في مدينة كهرمان ليخرجوه فيطلب أولاً الماء للوضوء، والصلاة حتى لا يفوته الوقت.. وخلال كل ذلك يصعد التكبير الله أكبر.. الله أكبر..

أكرم الله ليس من الناس، فهو يعلم أن قضاء الله لا راد له وأنه يكون لحكمة يعلمها الله سبحانه، ولذلك فإنه يصير على ما أصابه طالباً لرضوان ربه، يقول ﷺ في الحديث الذي رواه مسلم عن صهيب: «عَجِبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ دَأْبُ لَأُمُومِينَ إِذْ أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ شَرٌّ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ». وفي المصائب تنزل لتزني في بلاد المسلمين، فلا يخلو بلد من بلدان من مصاب: فزلازل وفيضانات، وجفاف وقمل، وحروب واقتتال، وفقر وجوع... ومع أن ما يسمى بالكوارث الطبيعية هي في دائرة القضاء، ولكن اتخاذ الاحتياطات اللازمة والرعاية الصحيحة للمسلمين دون تقصير هي واجبة على الدولة التي ترعى شؤونهم.. فلو كان للمسلمين دولة خلافة لوحدت كلمتهم ولجمعت شملهم، ولواستهم عند مصابهم فحملت عنهم ورتت شؤونهم وأخذت بيدهم إلى كل خير، ولاستفنا بذلك كله عن معونة غيرهم.. رحم الله موتانا، وشفى الله جرحانا، وتولى الله برعايته الناجين من تلك المصيبة.. وتعيد ما بدأناه ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ﴾ * أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المُنْتَدُونَ ﴿ وَإِنَّا لَنَا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ.

الثامن عشر من رجب ١٤٤٤هـ
التاسع من شباط ٢٠٢٣م

بوركنيا فاسو والانقلابات التي تسارعت مؤخراً فيها

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: نشرت الجزيرة نت على موقعها في ٢٠٢٣/٢/٤ أن قائد المجلس العسكري في بوركنيا فاسو إبراهيم تراوري أكد (أن بلاده لن تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا)، فكيف نفهم هذا مع ما صرح به المتحدث باسم الحكم الانتقالي في بوركنيا فاسو بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢١: (حكومة بوركنيا فاسو قررت إنهاء الاتفاق العسكري مع فرنسا والذي يتيح لقواتها الوجود على أراضيها واغادوغو رغبة منها أن تتولى قواتها الدفاع عن نفسها، وطلبت مغادرة القوات الفرنسية خلال شهر)؛ ثم لماذا اتخذ الحكم الانتقالي في بوركنيا فاسو هذا القرار؟ علماً أن الحكم الانتقالي أعلن بعد انقلاب على انقلاب. فمن كان يقف وراء هذا الانقلاب؟ وما علاقة كل ذلك بالصراع الدولي؟ ثم هل بوركنيا فاسو بلد إسلامي؟ وكم نسبة المسلمين فيه؟

الجواب: سنستعرض واقع بوركنيا فاسو والانقلابات التي تسارعت مؤخراً فيها، وأبدأ بكونه بلداً إسلامياً. وهي ١- إن بوركنيا فاسو هي دولة في غرب أفريقيا، وهي بلد إسلامي، فحسب إحصاء ٢٠٠٦ أكثر من ٦٠,٥٪ من سكانها مسلمون، ونحو ٢٢٪ من النصارى، ثم تتاليه أخرى... وقد كانت ضمن ممالك إسلامية تكونت بعد تفتت مملكة مالي، حتى خضعت أخيراً للاستعمار الفرنسي أيام تقدمه في أفريقيا وفق معاهدة سنة (١٣١٤هـ-١٨٩٦م)، وضمت لمستعمرة السنغال العليا، ثم أصبحت مستعمرة منفردة في سنة (١٣٣٥هـ-١٩١٦م)، وعرفت بفرنسا العليا. وعندما قام المسلمون في فولتا العليا بمحاولات لنيل استقلالهم

كلمة العدد

التحركات السياسية حول فلسطين

دوافعها وأهدافها

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*

ما يسبق أن رأيت هذا العدد من الزيارات على مثل هذا المستوى الرفيع في أي إدارة كانت، هذا غير مسبوq، هكذا وصف آرون ديفيد ميلر المفوض الأمريكي السابق والخبير في معهد كارنيغي للسلام الدولي في واشنطن التحركات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط فيما يتعلق بقضية فلسطين، وهي إن لم تكن التحركات الأولى من هذا النوع والمستوى حيث تعودت المنطقة على هكذا تحركات قبل أو قبيل وضع مخططات سياسية وعلى رأسها مشروع الدولتين على أجندة وطاولة الإدارات الأمريكية المتعاقبة لتصفية القضية وإنهاء الصراع، ولكن على كل الأحوال هي كما وصفها آرون ديفيد زيارت مكثفة ولها دلالة سياسية مهمة سوف نتناولها في هذا المقال ونبين دوافعها، والأهداف السياسية المرجوة منها.

على غير العادة جاءت هذه التحركات عقب تشكيل حكومة لكيان يهود وليس بعد تسلم إدارة أمريكية جديدة للبيت الأبيض، وهذا يجعل هذه التحركات إما أن تكون لتنفيذ مشروع الدولتين عقب تسلم حكومة في كيان يهود تريد السلام الأمريكي وإنهاء الصراع، فتريد الإدارة الحالية استغلال الفرصة، وهذا حقيقة عكس الواقع السياسي الحاصل في كيان يهود، فمن تسلم الحكم في حكومة يمينية قومية توراتية يمشي مشروع الدولتين وتطالب أن تكون فلسطين كاملة وطناً قومياً ليهود دون غيرهم. وإما أن تكون لوقف سياسات معينة للحكومة القادمة تتجاوز المشروع، وهذا ما سوف نسلط الضوء عليه بشكل مفصل.

منذ عهد الرئيس أيزنهاور كانت أمريكا قد وضعت تصور ومشروع لحل قضية فلسطين يقوم في أساسه على دولتين ضمن خارطة فلسطين (٢٧ ألف كلم^٢)، وكان المفترض أن تكون الدولة على ما بات يعرف بأراضي ١٩٦٧ فيما بعد، ولكن خبت الإنجليز في ١٩٦٧ والحركة الخبيثة التي قام بها عميلهم الملك حسين بتسليم الضفة الغربية لكيان يهود للتهرب من الضغط الأمريكي، كل ذلك عطل مشروع الدولتين الخبيث، ومن ثم كانت مراوغة يهود في تنفيذهم، ولكن رغم كل ذلك التعثر والفشل بقيت أمريكا متمسكة بمشروعها وهو ما أكده وزير خارجيتها أنتوني بلينكن في زيارته الأخيرة للمنطقة، حيث قال «إن الولايات المتحدة ملتزمة بتطبيق حل الدولتين على المدى البعيد» (الجزيرة نت ٢٠٢٣/٢/١)، وهي تحاول تطبيق المشروع من خلال مرونة عالية لمحاكاة الواقع التي فرضها كيان يهود، المهم أن تكون هناك دولة للفلسطينيين بغض النظر عن حدودها، وهذا ما عمل عليه ترامب، ولكن الواقع مختلف حالياً في ظل إدارة بايدن المتعقولة بملفات كبرى مثل روسيا وأوروبا والصين، وتعتبر تلك الملفات أولوية في سياساتها الخارجية وتتفشل بما وترتكز عليها، وليس بتنفيذ حل الدولتين الذي تسير الرياح بعكس اتجاهه في المنطقة كلها وليس لدى يهود فقط.

لقد جاءت هذه التحركات عقب نجاح نتنياهو في تشكيل حكومة ضمن تحالف مع أحزاب يمينية قومية وفق تفاهات على مناصب سياسية وتعهدات خلف الكواليس مع تلك الأحزاب التي تطالب ببناء الهيكل وتجبر أهل فلسطين وضم الضفة الغربية، وهذا ما تدق ناقوس الخطر عند أمريكا التي ترى هذا التحيز السياسي في كيان يهود، فيعد أن كان يتخبر الفرص للمراوغة والتمدد في الضفة بشكل هادئ

..... التتمة على الصفحة ٤



الزلازل يُؤكد خيرية الأمة الإسلامية ويُسقط ورقة التوت عن سؤاة الغرب وأدواته

بقلم: الأستاذ عبدو الدي *

استفاق أهل المناطق المحررة في صبيحة الاثنين على زلزال قُدرت مسالمة على مقياس ريختر، ضرب جنوب تركيا وشمال سوريا واستمر أكثر من دقيقة، مُخلفاً وراءه دماراً مرعباً بالإضافة لأعداد كبيرة جداً من القتلى والجرحى والمفقودين تحت الأنقاض، حيث أفادت مصادر أن عدد من قتل في الشمال المحرر قد ارتفع إلى ٢ آلاف و٦٣٧، وبلغ عدد المصابين ٧٢١٦ وذلك حتى لحظة كتابة هذا المقال، والعدد قابل للزيادة بحسب مصادر وبحسب ما أفاد الدفاع المدني، الذي أعلن توقف البحث عن ناجين تحت الأنقاض، وذلك بعد مضي ستة أيام، وحتى هذه اللحظة لم تصل أي مساعدات خارجية إلى شمال غرب سوريا لا لوجستية ولا غيرها.

لقد كشف الزلزال الذي حدث كثيره من الأحداث التي سبقته على مر سنوات الثورة كصية الحد التي يحملها المجتمع المدني وحكام الضرار للثورة وأهلها، وما تخفي صدورهم أكبر، ففي خضم الحدث يأتي قرار إغلاق المعابر التي طالما جاءت منها المصابين، منع وصول المساعدات التي قدمها المسلمون لمتضرري الزلزال، وكذلك كشف هذا الزلزال كيف سارعت أنظمة الضرار للطبوع مع النظام المجرم مستغلين هذا الحدث الأليم، حقائق باتت معلومة لأهل الثورة وكانت مواقع التواصل الإلكتروني منبرهم للتعبير عنها.



أقل من دقيقتين كانت كفيلاً لتظهر الكثير؛ فقد ذكرت الناس بقدرته الله على كل شيء، وأظهرت رسوخ الإيمان في نفوس أهلنا في الشام من خلال طلبهم العون من الله وحده وصبرهم على مصابهم الكبير.

أقل من دقيقتين كانت كافية لكشف الكثير من الحقائق، لعل من أهمها خيرية الأمة التي عمل الغرب وأذنايه على طمسها عقوداً طويلة، ولكن يأتي الله إلا أن يظهرها، فما أظهرته الحاضنة خلال الأيام التي تلت الزلزال من تماسك وتكاتف وتعاضد كان كبيراً جداً.

لقد ظهرت خلال الأيام الماضية أفعال كثيرة تبعت في القلب فرحة وأملاً كبيرين، وتظهر أن الأمة حيّة وأنها لا تزال كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

دقيقتان كانتا كافييتين لتكونا حدثاً لإظهار الوجه الحقيقي للنظام التركي المتآمر، الذي أغلق الحدود ومنع وصول المساعدات، بل وكذب حين قال إن إغلاق الحدود كان نتيجة لظروفه التي وقع على الطريق، فقد دخلت جثماني المنات من أهلنا الذين قضوا تحت الأنقاض في تركيا، من تلك الطرق، فلقد كانت الطرق والحدود مفتوحة لأمر ومغلقة لأمر آخر، ناهيك عن قرار المنع الذي صدر منهم بمنع إدخال مساعدات وذلك عقاباً لحاضنة الثورة التي رفضت توجه النظام التركي للمصالحة مع نظام الإرجام، موقف جديد نحمد الله سبحانه عليه حتى لا تبقى أعداء لمن تعلقت قلوبهم خلف الحدود ولمن كانوا يحملون لواء التطليل للنظام

الزلازل وكانت تحتوي على مواد تنظيف! دقيقتان كانتا كافييتين لإظهار الانحطاط الذي لحقه المنظمات، فلقد شوهد أنها تعمل بجدية عالية، ليس لمساعدة الناس، بل لاستغلال معاناتهم، وكان هم الكثير منها السبق الإعلامي، ولو على حساب الآم الناس ومصائبهم، فترى حرصهم على تصوير مواقعهم وبثها حتى تستعملها في التسول مستغلة الكارثة، وأما كذبة رفع المعاناة عن الناس.

لقد أرسلنا إلى أهل ثورة الشام فنقول لهم: الحمد لله على نعمة الإبلاء، فالله سبحانه قد اختاركم من بين عباده لأمر عظيم تتجهزون له، ولأجل ذلك ترون الفتن والإبلاءات تنزل عليكم تترى، فالصبر الصبر، فهذه سنة الله في خلقه، فإن رسول الله ﷺ أجاب عندما سئل «أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟»، قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَنْبِيَاءُ فَلِلْأَنْبِيَاءِ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنَّ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا أَشَدُّ بَلَاءً، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنَّهُ يُرْبَعُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَبْرُكَهُ يَمْسِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ حَظِيَّةٌ»، أخرجها الإمام أحمد وغيره، فأصبروا على أمر الله وترقبوا الخير الكثير القادم.

فلنكن على يقين من قدرة الله ونصره، فلقد حان الوقت للمسلمين بجعل الله وحده وطلب العون منه والتزام أمره حتى تحقق أهدافنا وعلى رأسها إسقاط نظام الإرجام بدستوره وبكافة أركانه ومرموزه، وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه *

الزلازل وكانت تحتوي على مواد تنظيف! دقيقتان كانتا كافييتين لإظهار الانحطاط الذي لحقه المنظمات، فلقد شوهد أنها تعمل بجدية عالية، ليس لمساعدة الناس، بل لاستغلال معاناتهم، وكان هم الكثير منها السبق الإعلامي، ولو على حساب الآم الناس ومصائبهم، فترى حرصهم على تصوير مواقعهم وبثها حتى تستعملها في التسول مستغلة الكارثة، وأما كذبة رفع المعاناة عن الناس.

لقد أرسلنا إلى أهل ثورة الشام فنقول لهم: الحمد لله على نعمة الإبلاء، فالله سبحانه قد اختاركم من بين عباده لأمر عظيم تتجهزون له، ولأجل ذلك ترون الفتن والإبلاءات تنزل عليكم تترى، فالصبر الصبر، فهذه سنة الله في خلقه، فإن رسول الله ﷺ أجاب عندما سئل «أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟»، قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَنْبِيَاءُ فَلِلْأَنْبِيَاءِ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنَّ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا أَشَدُّ بَلَاءً، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنَّهُ يُرْبَعُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَبْرُكَهُ يَمْسِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ حَظِيَّةٌ»، أخرجها الإمام أحمد وغيره، فأصبروا على أمر الله وترقبوا الخير الكثير القادم.

فلنكن على يقين من قدرة الله ونصره، فلقد حان الوقت للمسلمين بجعل الله وحده وطلب العون منه والتزام أمره حتى تحقق أهدافنا وعلى رأسها إسقاط نظام الإرجام بدستوره وبكافة أركانه ومرموزه، وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه *

الروبيصات حكام المسلمين والترج في خديعة أهل الشام

في بداية ثورة الشام أعلن النظام السوري المجرم أن بندر بن سلطان وأردوغان هما وراء الأحداث في سوريا وكان هدفه هو دفع الثوار إلى هاتين الجهتين لأنهما يرتبطان بالمعلم الأمريكي الذي يرتبط به نظام الأسد، وهكذا اندفع الناس نحو هاتين الجهتين ووقعوا في الفخ الذي تدرج بهم من خلال الاحتضان والدعم وإدخال النقاط التركية إلى مصادرة القرار وفرض تسليم المناطق من حلب وما بعدها ثم إغلاق الجبهات واعتقال المجاهدين الرافضين للخبانة، ثم التضييق عليهم بحكومات الضرائب والمعوس وتكديم الأذى ثم الضغط عليهم لمصالحة النظام بالترغيب والترهيب، وإعلان هذين النظامين سعيهما للطبوع مع نظام أسد المجرم رغم أنه لم تنقطع العلاقات بينهم، حيث إن مدير مكتب الأمن القومي في النظام السوري على معلوك، وفي أعقاب الثورة، عندما كانت القطيعة بين هذه الأنظمة ظاهرة زار البلدين عدة مرات، ولكن الإعلان الآن عن هذا التواصل واللقاءات وكذلك الدعوة إلى المصالحة هو ضغط على الثورة وحاضنتها بأنه لم يعد لها سند تعتمد عليه وأنه لم يعد أمامها إلا خيار الاستسلام والسير في طريق المصالحة، هذا ما حصل وهذا هو حلم السياسي الذي يسعون إليه بالتدرج ويعتمدون سياسة الضغط على حاضنة الثورة والسير كديب النمل لتدمير مخططاتهم للقضاء على ثورة الشام، وما كان من مؤتمرات ومفاوضات وسواها إنما كان لكسب الوقت لإضاعة الثورة في دهاليز المكر والخداع على مدى اثني عشر عاماً. فعلاً أدرك أهل الشام ثورتهم واستعدادوا قرارهم وقطعوا يد العابثين واعتمدوا على رب العالمين قبل قوات الأوثان؟! اللهم هيب لأهل الشام من أمرهم رشداً.

حكومة مودي توغل في عدائها للإسلام والمسلمين

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - ولاية باكستان



تحت عنوان "تطرف الشباب المسلم تحد كبير للأمة" عُقد في نيودلهي، في ٢٣ من كانون الثاني ولغاية ٢٦، مؤتمر ضمّ مدراء ومفتشين عامين للشرطة، حضره رئيس الوزراء ناريندرا مودي، ووزير داخلية الاتحاد أميت شاه، ومستشار الأمن القومي أجيت دوفال، وحوالي ٣٥٠ من كبار ضباط الشرطة في البلاد، وتم تقديم دراسة وورقة عمل للمؤتمر تضمنت البحث فيما سُمي "تطرف الشباب المسلم" واعتباره أحد التحديات الرئيسية للأمن القومي، واقتوتحت التوصيات استخدام زعماء المسلمين والعلماء المعتدلين لمواجهة ذلك، وأعدت الورقة أن صعود الأصولية الدينية في الهند يرجع في المقام الأول إلى مستوى عالٍ من التلقين الديني، وسهولة توافر وسائل الاتصال الحديثة بما في ذلك المشفرة، والإرهاب العابر للحدود، وتشجيع باكستان لهند الجماعات المتطرفة، وذكرت أن العديد من المنظمات الإسلامية الراديكالية في الهند، والتي تنغمس في التطرف المنظم للشباب المسلم، لديها نزعة متأصلة في إفساد عقول المسلمين ودفعهم إلى طريق العنف، وطرحها يتعارض مع القيم الحديثة مثل الديمقراطية والعمانية، ومن هذه الجماعات: (جماعة الحركة الطلابية الإسلامية في الهند (SIMI)، والوحدة الإسلامية، واتحاد الشباب الإسلامي، وحزب التحرير)، وأشارت الأوراق المقدمة إلى لزوم اتباع نهج متعدد الجوانب للتعامل مع المنظمات المتطرفة، بما في ذلك مراقبة الأنشطة السرية، وإنشاء قواعد بيانات مفصلة عن القادة والكيانات الأخرى رجال الأمن المقدم للمؤتمر، على تحديد النقاط الساخنة للتطرف ومراقبتها، وإجراء تحليل مسبق لإمكانية قيام منظمة راديكالية تنشر التطرف وتشارك كوادرها في أعمال عنف، وبالتالي يجب البدء في خطة العمل. (تايمز أوف انديا).

يجب تذكير المؤتمرين المتآمرين وعمامة الناس أننا نقرأ ما بين السطور، ونفهم أن الذي ورد في تقرير رجال الأمن المقدم للمؤتمر، وإن كان ظاهره بحث مسألة مكافحة "الإرهاب والتطرف والعنف" عند الشباب المسلم، إلا أن مقصوده هو الحرب على الإسلام والمسلمين، في سياق الحرب التي شنتها أمريكا والدول الغربية الاستعمارية على الإسلام، وهو الحق الذي تتخوف منه الدول الرأسمالية التي تقف الطغمة الحاكمة فيها، ومن تعمل عندهم من شركات رأسمالية ومتنفذين، على ثروات الشعوب ومقدراتها، وعلى رأس هذه الدول أمريكا وحلفها الصليبي وأشباهها، ومنها الهند، لذلك كان استهداف الرأسمالية العالمية وأذرعها في مختلف دول العالم للإسلام هو خديعة ابتداء الشعوب المسحوقة في ظل الرأسمالية، للإسلام الذي يفضيها، فتقلب على هؤلاء الشجعين وتطالب بحكم الإسلام.

رغم أن الأحزاب السياسية المتنافسة على السلطة في الهند تستخدم الحملة الصليبية للحرب على الإسلام ورقة انتخابية إلا أنهم لا يعلمون أن الإسلام الذي يستهدفونه هو النظام الإنساني العادل، الذي يخرج الناس من ظلمات وجبروت الأنظمة التي وضعتها فئة قليلة من الرأسماليين لمصلحة النخبة في المجتمع، إلى عدل الإسلام الذي يساوي بين القوي والضعيف، والغني والفقير والأبيض والأسود والأحمر والأصفر... الذي يوزع الثروات بين الناس باعدل، وذلك بشهادة المصنفين من المفكرين غير المسلمين بكل ما اطلع على عقيدة الإسلام وأحكامه، لذلك نرى أن المؤتمرين قد أضاعوا البوصلة وراحوا يستهدفون الخير بدلاً من الشر الذي يمر البشرية وأشقاها، لذلك يجب عليهم هم وعمامة الناس دراسة الإسلام بإوصاف وحيادية حتى يخرجوا بالفهم الصحيح عنه، وإننا ندرك أن حق الإسلام مُر في أفواه الرأسماليين، حلو في فم كل صاحب عقل رشيد أو مظلوم ومضطهد، وهم أكثر أهل الهند، مسلمين وغير مسلمين.

كما أن الجماعات التي ذكرها المؤتمر وغيرها من الجماعات الإسلامية، وعلى رأسها حزب التحرير،

تعمل في الأمة ومعها لإحقاق الحق وإبطال باطل الأنظمة البشرية، وعلى رأسها النظام الرأسمالي، وهي تحمل الإسلام رسالة هدى ونور للبشرية، ولا يوجد بين هذه الجماعات أي "إرهابي" يستبيح دماء الناس الأمنيين وأعراضهم، مسلمين وغير مسلمين، أو يستبيح ترؤيع الناس، فهم يعملون بقول رسول الله ﷺ: «لا يَجِلُّ لِغُفْلِمٍ أَنْ يُرْوَعَ مُسْلِمًا»، كما أن الإرهاب والتطرف والعنف هو صنعة الأنظمة الرأسمالية والأجهزة الأمنية في مختلف بلدان العالم، ومنها النظام في الهند وأجهزته الأمنية، التي عمدت إلى لصق تهم العنف ببعض الجماعات الإسلامية زوراً وبهتاناً من أجل شيطنة الإسلام وأهله، حتى يتمكنوا من ممارسة اضطهادهم للمسلمين العاملين لخير البشرية، وإنها لمحاولة يائسة منهم لتأخير نهوض الأمة الإسلامية وقيام دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستضرب المثل المشرق للبشرية، فسقط بما أنزل الله وبما فيه مصلحة الناس جميعاً، فسقط الاقتعة الزائفة عن وجه النظام الرأسمالي وتسقط ورقة التوت التي ظلت توارى سواته هو والقائمين عليه والمتنفعين من فساده، فيدخل الناس في دين الله أفواجا.

إن القيم الرأسمالية العلمانية التي يرفضها الشباب المسلم التي تحدثت عنها توصيات المؤتمر، في قيم حطت بالبشرية إلى أسفل سافلين، فالقيمة المادية التي يقدها الرأسماليون حولت أكثر الشعوب ومنها شعب الهند إلى شعوب فقيرة على الرغم من غنى بلادها، والحريات التي يتشدقون بها حولت المجتمعات إلى مجتمعات بهيمية، يعاش فيها الرجل محارمه والرجل الرجل والمرأة المرأة، ويعاش فيها الإنسان الحيوان ويعاشه الحيوان... فكشكت المجتمع وجعلت الناس ينظرون إلى تشكيل عائلة مستقرة ومترابطة رجعية وتطف، والعيش بهيمية عصرية وتحضراً! وبهذه القيم العنصرية التي أصبحت نغمة يقتخر بها كثير من السياسيين ويتبنونها شعراً وأجندة لأحزابهم السياسية، وصل كثير منها إلى سدة الحكم ومنها حزب بهاراتيا جاناتا العنصري في الهند، وما الوثائق التي نشرتها قناة بي بي سي مؤخرًا عن قيادة مودي لمجزرة مسجد بابري في جوجرات، ضاربة عرض الحائط بأحد القيم التي يتشددق بها العلمانيون وهي حرية الرأي، إلا مثال على ذلك، كما أن القيم التي يتحدثون عنها أبحت للأجهزة الأمنية التجسس والتنصت على الرجل وزوجوه وعلى المراسلات بين الأخ وأخيه، بحجة الحفاظ على الأمن، بينما هو حقيقة الحفاظ على النظام والطغمة الرأسمالية الفاسدة. هل هذه القيم قيم ريفية يناضل الإنسان للحفاظ عليها، أم قيم منحطة يجب عليه نبذها؟! يجب على كل منزق الفكر أن ينبذ هذا النظام وهذه القيم المنحطة، تماماً كما يفعل الشباب المسلم الذي عُقد المؤتمر لملاحقتهم والتحذير من حكمتهم واتزان تفكيرهم، ومحاسبة مودي والفاسدين أمثالها.

إن الصراع بين الحق (الإسلام) والباطل (الرأسمالية) سيظل قائماً، حتى يتصحر على الباطل، وهو كائن قريباً بإذن الله، وقد باتت الشعوب تتلمس سبيل خلاصها من ضيق الرأسمالية التي أثبتت فشلها وفسادها، وإننا على يقين أن المصالمة مسألة وقت حتى تهتدي البشرية إلى سعة الإسلام وعدله، ولكن الحكيم والمخلص لنفسه وأهله ولنسبته هو الذي يسارع إلى الدخول في الإسلام، شعوباً وقبائل ودولاً، وينبض عن الرأسمالية وهاجنتها، فينجي نفسه وأهله وشعبه من عنت الأنظمة البشرية، ويرضي خالقه الذي أعذ له توجده عرضها السماوات والأرض، فلا يكون ممن توعده الله بنار جهنم والضنك في الحياة الدنيا، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْيى﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْيى وَقَدْ كُنْتُ يَمُوراً ﴿قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْبُؤْسُ كُنْتُ﴾ وَكَذَلِكَ نُجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾



دور المرأة في نصرته الدعوة والعمل لإقامة الدولة

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب)

جعل الإسلام منزلة المرأة عظيمة، ومكانتها عالية، ولها دور كبير في شتى مناحي الحياة. ومن أهم أدوارها نشر الدعوة الإسلامية، فهذا واجب على المرأة، كما هو واجب على الرجل، ولا يعفيها من هذا الواجب كونها امرأة، فإن إحياء الدولة الإسلامية من أعظم الواجبات. وما يعانیه المسلمون اليوم، من تمزق وضعف وهوان وزل وخنوع وتأخر، ما هو إلا نتيجة من نتاج عدم وجود خليفة للمسلمين يرعاهم ويوحدهم في دولة الخلافة تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله. وقد فهم المسلمون الأوائل هذا الأمر، فأمنوا بذلك والتزموا بتكاليف حمل الدعوة رجالاً ونساءً. وتحمّلت النساء المسلمات أعباء الدعوة في مكة والمدن عظيم كما تحملها الرجال؛ حيث كان للمرأة وما زال دور عميق ومهم في نجاح الدعوة وانتشارها من أول نزول الوحي على الرسول ﷺ حين رجع الرسول إلى زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وقص عليها ما حدث معه وهو يرتجف، فطأنته وهنأت من روعه، وشهدت من أزره، وكانت أول من آمن به وصدّقه ووقفت بجانبه تتيّبه وتسانده بنفسها وماله، وتمسح عنه أثر شدة ما يلاقيه من عنق القوم وقسوتهم معه، وقال فيها ﷺ: «مَا أُذِلَّتِي اللَّهُ وَجَلَّ عِزِّيَ أُمَّهُ؛ قَدْ أَصَبَتْ بِإِي كَفَّرَ بِئِي النَّاسُ، وَصَفَّقَنِي إِذْ كَلَّبَنِي النَّاسُ، وَوَسَّيَنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادُ النَّسَاءِ» فكانت مثلاً رائعاً للمرأة التي تتحمل تبعات هذه سودة بنت زمعة رضي الله عنها، أثرت دينها على أهلها، فخرجت مع زوجها مهاجرة إلى الحبشة، ولما مات في الهجرة، رجعت إلى بيت أبيها وأخيها الكافرين في مكة، تعاني فراق زوجها، واضطهاد أهلها بسبب إسلامها، فتمزجها رسول الله ﷺ ليحبر كسرهما، فقامت على خدمته وخدمة بناته خير قيام، حتى هاجر إلى المدينة المنورة. وكذلك أم المؤمنين جويرية بنت الحارث، التي أسلم كل قومها بإسلامها وزوجها من النبي ﷺ. وهذه سمية أم عمار زوج ياسر، كانت أول من قُتل في سبيل الله، فقد ثبتت على العقيدة، وصبرت على تحمل الأذى، حتى فارقت الحياة على يد المشرك أبي جهل، فوعدها رسول الله ﷺ وأسرتمها الجنة حين قال لهم: «سَبْرًا أَوْ يَأْسًا إِنْ مَوَدَعْتُمْ الْجَنَّةَ». وفيها تجلّت أسفى آيات الجهاد والكفاح والتضحية في الإسلام، فقد صبرت سمية صبراً يعجز عن الرجل رغم أنها كانت كبيرة في السن، وصدّقت بنفسها وبروحها في سبيل دينها، لتكون مثلاً صادقاً على أن الرجل والمرأة متساويان في حمل أعباء هذا الدين، كل وفق ما أعطاه الله تعالى من قدرات وإمكانيات. وهذه سمية بنت أبي بكر رضي الله عنها، نموذج آخر مضي، للمرأة المسلمة التي تأخذ دورها في الدعوة، فلم تأخر حين تطلّب. على التراجع عندما تدعى، تصنع الطام وتوصله بنفسها للرسول بعد الصلح والسلام ولأبيها، رغم شدة الخطر. ثم تراها تتكلم بحماية ظهر الدعوة، وتلاقي الأذى من أبي جهل، الذي لطمها على

اقتصاصها، وتعتبر مدينة واغادوغو أهم مدن البلاد وهي العاصمة...
٢- في أوائل السنة الماضية وقع انقلاب كانت وراءه فرنسا، وأصدرنا حينها جواب سؤال في ٢٠٢٢/١/٣٠
حول الانقلاب الذي وقع في بوركينا فاسو يوم ٢٠٢٢/١/٢٤، وقد بينا أن ذلك الانقلاب ورئيسه دامبيا كانت فرنسا تقف وراءه. فقلنا «فهذه النشأة» لقائد انقلاب دامبيا» وفي بلد تهيمن عليه وعلى جيشه بشكل كامل فرنسا وتبريضاته الواهية للانقلاب، مع ظهور ما يدل على عدم انزعاج فرنسا من الانقلاب، قام بظهور ما يدل على رضاها عنه... كل ذلك يؤكد أنه قبل هذا الانقلاب بدعم من فرنسا... ولهذا عارضته أمريكا قيامه بهذا الانقلاب». وقد أدرك الناس هناك فيما بعد أن فرنسا المستعمر القديم والمستمر هي التي تقف وراءه.

٢- بعد نحو تسعة أشهر حدث انقلاب على الانقلاب! فقد أعلن عن وقوع انقلاب مساء يوم الجمعة ٢٠٢٢/٩/٣٠ في بوركينا فاسو وتضمن الإطاحة برئيس المجلس العسكري قائد الانقلاب السابق بول هنري دامبيا وتعيين قائد الانقلاب الجديد إبراهيم تراوري. وحصلت احتجاجات وجماعات على مؤسسات فرنسا هناك من سفارة وقنصليات ومدارس ومراكز احتجاجا عليها عندما شاعت أخبار بأن دامبيا قد فر إلى قاعدة عسكرية فرنسية. وأعلن قائد الانقلاب الجديد إبراهيم تراوري وهو رئيس وحدة مكافحة المتشددين في منطقة كايا شمال البلاد في بيان تلاه أحد جنوده على شاشة التلفزيون الرسمي للبلاد: «إن مجموعة من الضباط الذين ساعدوا دامبيا في الاستيلاء على السلطة في كانون الثاني (الماضي) قرروا عزل زعيمهم بسبب عجزه عن التصدي لتفرد المتشددين» وهذه الزريعة نفسها هي التي استخدمها الانقلابيون قبل شهر لقلب الرئيس السابق روك كابوري. وقال في البيان: «إن دامبيا رفض تصديقه الضباط بإعادة تنظيم الجيش، واستمر بدلا من ذلك بالهيكل العسكري الذي أدى إلى سقوط النظام السابق. اقتعدنا تصرفات دامبيا تدريجيا بأن طموحاته كانت تتعدى عما شرعنا فيه من البداية. قررنا اليوم الإطاحة بـ(دامبيا) وأضاف البيان (استتم دعوى أصحاب المصلحة الوطنية قريبا لاعتماد ميثاق اتفاقية جديد، وتعيين رئيس مدني أو عسكري آخر تم تعليق الدستور وإلغاء الميثاق الانتقالي وإغلاق الحدود إلى أجل غير مسمى، وتعليق جميع الأنشطة السياسية وأنشطة المجتمع المدني...» الغد ٢٠٢٢/١/٠٢، يدل هذا الكلام على أن العساكر الذين قاموا بالانقلاب يعرفون راضين عن توجهات قائد الانقلاب السابق بول هنري دامبيا السياسية، وأن لديهم توجهاً سياسياً آخر، وهذا يعني أن قائد الانقلاب السابق دامبيا يتبع سياسة مغايرة لقائد الانقلابيين الجدد... ٤- ويؤكد ذلك أنه عندما وقع الانقلاب الأخير حصلت هجمات على المؤسسات الفرنسية، حيث أشار قائد الانقلاب الأخير إبراهيم تراوري أن دامبيا قد لجأ إلى قاعدة عسكرية فرنسية. فبعد هذا القول جاءت الهجمات على المؤسسات الفرنسية وأضرمت النيران ببعضها. وقد أظهرت فرنسا استيائها الشديد على هذه الهجمات. فقالت الأنباء إن محتجين غاضبين أضرموا النيران مساء يوم السبت ٢٠٢٢/١/٠١ واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو عقب تردد أنباء عن لجوء دامبيا إلى قاعدة عسكرية فرنسية، علماً بأن السفارة الفرنسية في واغادوغو نفت ذلك. وكان الناس حول السفارة يعقون ضد فرنسا مؤيدين لقائد الانقلاب الجديد وقد انتشرت صور اشتعال الحرائق في المباني الفرنسية على مواقع التواصل (الاجتماعي).

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية أن كبير وجاندر «تدين بأشد العبارات استهداف سفارتنا في واغادوغو. وإن سلامة رعايانا أولوية لا مجال للتلاعب بها...» فرانس ٢٤، ٢٠٢٢/١/٠١. حيث تركزت قاعدة عسكرية فرنسية مهمة في العاصمة واغادوغو ويوجد بها مئات الجنود الفرنسيين، أغلبهم في القوات الفرنسية الخاصة تحت ذريعة مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي. فهذا الانقلاب استهدف الوجود الفرنسي في البلاد، وكل ما حصل يشير إلى أن الانقلاب حصل ضد فرنسا. ٥- يضاف إلى ذلك أن الاتحاد الأوروبي أظهر معارضته للانقلاب متدرباً بالمحافظة على الاتفاق المتعلق بتسليم السلطة مقال مسؤول الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل: «الاتحاد الأوروبي يأسف أيضاً لتدهور الوضع الأمني والإنساني في البلاد...» فرانس ٢٤، ٢٠٢٢/١/٠١ وهو يشير إلى الهجمات التي استهدفت المؤسسات الفرنسية في بوركينا فاسو، مستهوف الاتحاد الأوروبي يعلن معارضته للانقلاب باسم فرنسا، لأن الاتحاد الأوروبي يهجم مصالح فرنسا في أفريقيا، فننوذ فرنسا هناك يعتبر جزءاً من نفوذ الاتحاد الأوروبي ويعزز قوته اقتصادياً وسياسياً. ٦- أما الموقف الأمريكي فيظهر أنه ليس ضد الانقلاب، بل إنه مع الانقلاب ضمناً ولم يصفه

حزب التحرير/ ولاية السودان يشكل وفوداً لزيارة الشخصيات والهيئات العامة في السودان

في إطار الحملة التي يقوم بها حزب التحرير/ ولاية السودان، لمحاربة المخدرات، التقي وفد بإمارة الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)، الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، برافقه الأستاذ أحمد أبكر المحامي، عضو مجلس حزب التحرير/ ولاية السودان، والأستاذ عبد الله حسين، منسق لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير/ ولاية السودان، والدكتور محمد عبد الرحمن، عضو حزب التحرير البروفيسور بلو مؤمناً على ما ذكره أبو خليل، ومؤكداً على أن الدولة فعلاً غير جادة في محاربة المخدرات، وذكر أمثلة في هذا الصدد، كما بين بلو أن المترددين على مراكز العلاج من الإدمان يقولون ١٣٥٠ مدمناً يومياً، ما يعني أن الرقم الحقيقي أكبر من ذلك بكثير، لأن بعض المدمنين لا يتأتون لمراكز علاج الإدمان. كما التقي وفد بإمارة الأستاذ أبو خليل، يرافقه الأستاذ عبد الله حسين، منسق لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير/ ولاية السودان، والأستاذ خالد النور، عضو حزب التحرير، بجمع الثقة الإسلامي بالخرطوم الدكتور عبد الرحيم آدم محمد، رئيس المجمع، والمهندس الزبير محمد علي، الأمين العام للتحصين الفكري بالمجمع. تحدث أبو خليل مبيئاً أن المخدرات هي إحدى وسائل الحرب الحديثة، وهي حرب الجيل الخامس، وأنه منذ ٢٠١٣ م، تم إفراق السودان بالتحريك والمخدرات من أجل تدمير عقول الشباب الذين يعول عليهم للتغيير الحقيقي إن شاء الله. ثم تحدث الدكتور عبد الرحيم قائلا: أنتم الوحيدون الذين يعرفون دور المجمع، ولذلك نشكركم على هذه الزيادة، وعلى الجهد الذي تقومون به في هذا الصدد، مبيئاً أنهم أيضاً لديهم برامج في محاربة المخدرات. ثم أعطى الرئيس للأخ الزبير، الأمين العام للتحصين الفكري بالمجمع الذي وضع بشكل مفصل البرامج التي يقومون بها، وأيضا التقي وفد من الحزب بإمارة الأستاذ أبو خليل، يرافقه الأستاذ عبد القادر عبد الرحمن، عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير/ ولاية السودان، والأستاذان عبد الله عبد الرحمن وخالد النور، عضوا الحزب، بالأمين العام لهيئة علماء السودان الدكتور سعد أحمد سعد بركات الهيئة بالخرطوم. تحدث أبو خليل قضية المخدرات ليست مجرد تجار مخدرات ومروجين ومتعاطين، وإنما الأمر أكبر من ذلك بكثير. ثم تحدث، سعد أحمد سعد، الأمين العام لهيئة علماء السودان، مرحباً بالوفد، ومتأمناً جهد حزب التحرير، وقال: «نحن سعداء جداً بهذا اللقاء، وحزب التحرير هو المثال الذي يجب أن يحتذى في الدعوة». ثم تحدث عن قيام الهيئة بإعداد أوراق عن كيفية القضاء على المخدرات. وختتم حديثه بأنه لا بد من التواصل في كل ما يهم البلاد والعباد.

بالاتقلاب. فقد "دعت الولايات المتحدة إلى عودة الهدوء وضبط النفس من قبل الأطراف المعنية..." فرانس ٢٤، ٢٠٢٢/١/٠١. وهذه الصيغة تدل على عدم معارضتها للانقلاب، وإيراد الوكالة الفرنسية للموقف الأمريكي بهذا التصويب يدل على امتعاض الفرنسيين من الموقف الأمريكي وإدراكهم أن أمريكا تقف وراء هذا الانقلاب. سيما وأن رئيس المجلس العسكري السابق في بوركينا فاسو عميل لفرنسا، ولم تدن أمريكا الانقلاب الحالي عليه، بينما أدانت انقلابه ضمناً في بداية العام الجاري، إذ أظهرت عدم رضاها عن الانقلاب وطالبته باحترام الدستور وأرجاع عميلها الرئيس السابق كابوري، فيرجح أن يكون هذا الانقلاب بقيادة إبراهيم تراوري من صنع أمريكا. ٧- ولذلك كانت النتيجة أن أعلن المتحدث باسم الحكومة الانتقالي في بوركينا فاسو يوم ٢٠٢٢/١/٢٤ عبر التلفزيون الرسمي البوركيني أن "حكومة بوركينا فاسو قررت إنهاء الاتفاق العسكري مع فرنسا والذي يتيح ل قواتها الوجود على أراضي واغادوغو رغبة منها أن تتولى قواتها الدفاع عن نفسها، وطلبت مغادرة القوات الفرنسية خلال شهر. فقالت إذاعة آر تي بي الرسمية البوركينية: «امام فرنسا شهر واحد لسحب قواتها من البلد». وقبل إعلان هذا بإيام قليلة نزل المتظاهرون إلى الشوارع في العاصمة واغادوغو يطالبون بطرد السفير الفرنسي وإغلاق القاعدة العسكرية الفرنسية، وقد وعدهم الرئيس الانتقالي أنه سيجدث شيئا بترتيب العلاقات مع إحدى الدول ولم يسمها. علما أنه منذ انقلاب ٣٠ أيلول الماضي تكرر احتجاجات على الوجود الفرنسي وتطالب بطرد الفرنسيين وإغلاق قواعدهم من البلاد. ٨- وبناء عليه قالت متحدثة باسم الخارجية الفرنسية إنها "تلقت الثلاثاء ٢٠٢٢/١/٢٤ طلبا من المجلس العسكري الحاكم في بوركينا فاسو لسحب قواتها الفرنسية من البلاد. وستلتمز الموعد النهائي المطلوب وهو شهر. وإن فرنسا ستحترم شروط الاتفاق من خلال تنفيذ هذا الطلب...» صفحة فرانس ٢٤، ٢٠٢٢/١/٢٥. وأدعى الرئيس الفرنسي أن هناك موعضا كبيرا ويريد توضيحات. ولهذا صدرت عدة تأكيدات من بوركينا فاسو ورسائل لفرنسا توضح ذلك. وجاء الرد عليه من حكومة بوركينا فاسو باسم المتحدث جان إيمانويل ويدراريو يوم ٢٠٢٢/١/٢٣ بالقول: «نحن نهي الاتفاق، لكنها ليست نهاية العلاقة الدبلوماسية بين بوركينا فاسو وفرنسا. إن إنهاء الوجود العسكري الفرنسي طبيعي وقد لاحظته شروط الاتفاق، ولا نرى في الوقت الحالي طريقة أخرى للجدل، لعل الطلب أكثر وضوحا.» فرانس برس، العربي الجديد، ٢٠٢٢/١/٢٥. ٩- أما كيف يهجم قائد الانقلاب الانتقالي إبراهيم تراوري بأن بلاده لن تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا، فذلك لأن نفوذ فرنسا امتد عشرات السنين وفرنسا أعوان في داخل بوركينا فاسو، والحكم الحالي يركز على إبعاد القوة العسكرية الفرنسية والاكتماء بذلك دون الاستفزاز السياسي بقطع العلاقات الدبلوماسية، وليس مستبعداً أن تترك فرنسا ذلك وتعامل في الانسحاب العسكري إلا إذا غلبت على أمرها بمساعدة مادية أمريكية للحكم الحالي... ١٠- وهكذا تستمر دوامة الانقلابات في بوركينا فاسو وفي غيرها من البلاد الإسلامية، وليس لتغيير الأوضاع نحو الأحسن وإحداث انقلاب حقيقي على المستعمر وطرده وإزالة من جذوره وتطهير البلاد من برائته كما ينبغي أن يكون، إلا أن الأمر ليس كذلك، وإنما هو تبديل وجوه عملاء لدولة مستعمرته إلى دولة مستعمرته أخرى، فهي نتيجة صراع دولي، فالتغيير الحقيقي يبني على فكر الأمة وبناء دولة متكاملة على أساس دستور منبثق من عقيدتها ومصادره كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾. وإنما إن شاء الله القوى الخيرية الآن تعود بالأسلمين في دولة واحدة، الخليفة الراشدة، فيعز الإسلام والمسلمون ويذل الكفر والكافرين، ويتنشر الإسلام في بقاع الأرض بعد عزم أو بذل ذليل، وإن هذا ولكن بأذن الله، أخرج عزيذ عن مسنده... عن تميم الدار قال: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيُبْلَغَنَّ هَذَا الْأُمَّةَ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا يَبْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَنْ دَرَّ وَلاَ وَلاَ يَأْذُلُهُ هَذَا الْهُدَى الَّذِي يَعْرِزُ وَلاَ يَدُلُّ ذَلِيلٌ عِزًّا يَعْرِزُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَلاَ يَدُلُّ لَيْلٌ لَهُ بِالْكَفْرِ». وأخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ... سمعت المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مَنْ بَيَّتَ مَدْرًا وَلاَ وَلاَ يَرَى إِلَى أَحَدٍ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ عِزًّا وَلاَ يَدُلُّ ذَلِيلٌ يَعْزِمُهُمْ مِنْ أَهْلِهِ، أَوْ يَدُلُّهُمْ فَلَا يَدْرِيوُنَّ لَهَا، وَقَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَانِ، وَلَمْ يَخْرُجْهُ»

أزمة المغرب والاتحاد الأوروبي وعار العلاقة الاستعمارية! (الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

المصالح الدولية أساس العلاقات الدولية

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

أوروبا سعت وبكل قوة لحرمان حلفائها من أوروبا من أهم مصدر من مصادر الطاقة الروسية (خط غاز نوردسترين) لأجل إبقائها تحت هيمنتها، وقد عبر عن ذلك جورج فريدمان مستشار مجلس الشؤون الخارجية الأمريكية بقوله: "لقد أظهرت الحرب في أوكرانيا أن ألد الأعداء هم الأصدقاء"، وعبر عن ذلك بايدين منتقدا رأي الجمهوريين بتعمير أوكرانيا بقوله: "إن هؤلاء لا يفهمون سياستنا الخارجية، فهذه الحرب تتعلق بأوروبا والناوتو". ومن قبل تضاربت مصالح أمريكا مع مصالح بريطانيا وفرنسا في الشرق الأوسط وأوروبا، فلم تجد أمريكا بُداً من التحالف مع الاتحاد السوفيتي في ما اصطلح عليه الحرب الباردة من أجل التمكن من استئصال نفوذ بريطانيا وفرنسا وفرض هيمنتها على مستعمراتها في الشرق الأوسط وأفريقيا، علما أن الاتحاد السوفيتي هو الأخطر من الناحية المبدئية. والملاحظ في الصراع لتحقيق المصالح أنه كلما زادت قوة الدولة العسكرية والسياسية كانت أقدر على تحقيق مصالحها بنفسها، وحين تقل قوة الدولة بالنسبة للدول الأخرى، فإنها تعمل على ربط مصالحها بمصالح الدولة الأخرى. وهذا ظاهر في بعض الدول الأوروبية والأسيوية التي تساعدهم أمريكا في تحقيق مصالحها من أجل أن تحقق في مصلحة من مصالحها ولا بأس بأن تقدم مصلحة الدولة الأولى على مصحتها هي إذا اقتضى الأمر، فتركيا مثلا لا تفعل لتحقيق مصالح أمريكا حتى وإن كان ذلك يضر مصالحها في الشرق الأوسط، وفي الصراع الأديري الأمريكي، فوفقت تركيا على الحياذ مرة، ومررة أخرى دعمت أندريجان بقوة لاستعادة إقليم ناغورنو قره باخ. وروسيا في مقابل المحافظة على بعض من مصالحها سعت لتحقيق مصلحة أمريكا في المحافظة على سيطرتها على النظام في سوريا وتدخلت بقواتها العسكرية من أجل ذلك. ومصالح الدول قد تكون استراتيجيية طويلة الأمد تسعى لتحقيقها بأدوات استراتيجيية كالقوى العسكرية بشتى أصنافها بما فيها السلاح النووي، كما هي السيطرة على منابع النفط والمعادن الثمينة الهمة، والهيمنة على الفضاء مثلا، ومنها ما هو دون ذلك ويطلق عليها المصالح التكتيكية التي من الممكن التخلي عنها تحت ظروف معينة أو تبديلها حسب الظروف الأنية.

أما دولة الخلافة فإن مصالحها الاستراتيجيية أو التكتيكية لا بد أن تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بغاية الدولة العليا وهي حمل الدعوة للبشرية لإتقان الناس من برائن الشرك وظلمه، ولا تخضع للمصالح المادية أو للظروف المحلية أو الدولية. وينبغي على دولة الخلافة دوام إمداد مصالح الدول الكبرى وأدوات تحقيقها وكيفية تصديق هذه المصالح وتقليصها أو القضاء عليها مطلقا ■

المصالح هي الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات، حيث إن المصلحة هي التي توجد العلاقة بين الناس في المجتمع. وإذا كانت العلاقة التي نشأت بسبب مصلحة ما دائمة حينها تتحول الجماعة من مجرد مجموعة من الناس تربط بينهم علاقة إلى مجتمع تتوحد فيه النظرة إلى المصالح من حيث منفعتها أو النظام الذي يضبط كيفية الحصول على المصلحة. والمصالح داخل المجتمع الواحد تتشعب وتتعدد في الدوافع الناشئة عن الحاجات العنصرية والغرائز لدى الأفراد، حيث إن الله عز وجل خلق الإنسان حاجات تحتاج للإشباع وغرائز تحتاج للتنظيم والإشباع، وهذا هو الأساس الذي توجد بسببه المصالح وتنشأ منها المجتمعات. والمجتمع الدولي يشبه المجتمع المحلي من حيث إن مصالح الدول هي التي تؤدي إلى إنشاء علاقات بين الدول، وإن كانت مصلحة الدول لا تنشأ بسبب حاجات وغرائز الأفراد داخل المجتمع. والعلاقات التي تنشأ بين الدول بسبب مصالحها هي التي تحدد طبيعة المجتمع الدولي، أي تحدد طبيعة العلاقات بين الدول. ومصالح الدول تتبع في الغالب وجهة النظر التي تتبناها، كما أن وجهة النظر هي التي تحدد الكيفية التي تسعى بها الدول لتحقيق مصالحها. فأمركا مثلا تتبنى الرأسمالية والديمقراطية وجهة نظر لها في الحياة، وتتبنى الاستعمار بطريقة لتحقيق مصالحها، ومثلها بريطانيا وفرنسا وغيرهما. والصين تتبنى مزيجا من الرأسمالية والاشتراكية ووجهة نظر لها في الحياة وتتبنى العلاقات التجارية أداة لتحقيق مصالحها. ودولة الخلافة ستبني عقيدة الإسلام ووجهة نظر لها في الحياة وتتبنى الدعوة والجهاد لتحقيق مصالحها المبنية على العقيدة الإسلامية. والاتحاد السوفيتي البائد كانت وجهة النظر لديه تقوم على المادية الجدلية والمادية التاريخية، وكان يستخدم الأعمال السياسية والحركات الشيوعيية لنشر فكرته وتحقيق مصالحه المبدئية.

والغالبية العظمى من دول العالم اليوم مصالحها مادية صرفة، تتركز أغلبها في الحصول على الثروة أو تنمية بعض النظم من شكل الثروة ونوعها. فأمركا تعتبر تجارة النفط والمال الربوي عن طريق القروض وتجارة السلاح من أهم مصالحها. وتحقيق هذه المصالح تستعمل قوتها العسكرية بشكل مباشر وإقامة العلاقات العسكرية وإخضاع الدول لهيمنتها أو احتلالها. وبناء على هذه المصالح تحدد علاقاتها بالدول. فالدول التي تساعدها في تحقيق مصالحها لا تشكل عائقا تقير دول صديقة أو حليفة، وغير ذلك فهي عدوة، كما عبر عن ذلك جورج بوش الابن بقوله: "إما أن تكون معنا أو عدوا لنا". وحين تتضارب مصالح للدول تتبدل العلاقات وتختلف الألفاظ وقد يتحول الأصدقاء إلى أعداء، والأصدقاء أعداء. وقد شاهدنا في حرب أوكرانيا الأخيرة كيف

وأوروبا تأزما بعد الاختراق الأمريكي للمنطقة واعتراض إدارة ترامب بمغربية الصحراء، عطفًا عليه البريكسيت الإنجليزي وتدهور العلاقات بين المستعمرين البريطاني والفرنسي وامتدادها لدول الوظيفة الاستعمارية. وبرزت بوادر الأزمة وظهرت جليا في كل من الموقعين الألماني والإسباني ولف الغموض الموقف الفرنسي حتى سنة ٢٠٢١ اتضح الموقف الفرنسي واستجرت معه الأزمة إلى السطح، ثم بعد انتخاب مستشار جديد لألمانيا وحكومة جديدة بإسبانيا ومع تجديد قرار الاعتراف بمغربية الصحراء من طرف إدارة بايدين، فقد سعت كل من ألمانيا وإسبانيا لاستعادة علاقتهما الاستعمارية مع الرباط في حين بقيت الأزمة الفرنسية عالقة، وزاد من حدتها خسارة المستعمر الفرنسي لكثير من نفوذه ومجال نهبي في أفريقيا، واستمرت العلاقة الاستعمارية مع فرنسا في التازم ولم تعرف حلحلة حتى الآن، ما دفع فرنسا لاستعمال كثير من أوراق الضغط والابتزاز لتأمين شيء من مصالحهم الاستعمارية المتدهورة، فاستعملت فرنسا ورقة تقليص تأثيرات السفر للمهاجرين من المغرب إلى فرنسا، وهددت بكشف حسابات مسؤولين وسربت تسجيلات لفضائح ساسة المغرب، وتم استقبال وفد من البوليساريو بقصر الاليزيه، ثم ما هي تحركت منذ حقوق الإنسان والرشاوى من داخل البرلمان الأوروبي، لهاها تتقوى بالاتحاد الأوروبي البائس في تحقيق ما عجزت عن تحقيقه بمفردها، ففرنسا هي من يتركس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي فهي من يترأس الملفات ويسحب الأوراق ويعمل في الكواليس، فهي التي تدير هذا الإبتزاز الاستعماري من داخل الاتحاد الأوروبي وعبر برلمانها.

وقد وصفت صحيفة لوموند الفرنسية في مقال لها يوم الجمعة من الأسبوع الماضي تصويت البرلمان الأوروبي بـ"الثورة المغيرة" لأن البرلمان لم يتحرك ضد المغرب في ملف حقوق الإنسان منذ أكثر من عشرين. وقامت الصحيفة الفرنسية نفسها بتغطية واسعة للمؤتمر السادس عشر لجهة البوليساريو المنعقد ما بين ١٣ و ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣، ثم نقلت عن كبار مسؤولي الجهة رسائلهم السياسية بل العسكرية للمغرب "سعي البوليساريو للعودة إلى أساليب القتال الماضية بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٩" بل ذهب أبعد من ذلك ونقلت بالقول عن البوليساريو تصريح قادته "لا يجب علينا مهاجمة الجدار فحسب، بل يجب مهاجمة البنية التحتية الاقتصادية للمغرب لمنع من الاستفادة من بوابنا، يجب أن يشارك الصحراويون في الأراضي المحتلة في هذا الصراع، قد نحتاج إلى التفكير في الاعتماد على الانتحاريين"، وفي لحة صحيفة لوموند الفرنسية إلى ساعي بريد عسكري توجه البوليساريو لم تبغ فرنسيتهما ما نقل رسالة دولتها الاستعمارية فرنسا تلك الرسالة المشفرة للنظام بالمغرب.

وتسعى فرنسا من وراء استقواتها بالبرلمان الأوروبي للضغط في تأمين بعض ما تبقى من نفوذها الاستعماري جنوب الصحراء الكبرى، كما تسعى لصد الهجمة الأمريكية الشرسة على نفوذها الاستعماري بالساحل الأفريقي، عبر عرقلة مساعي أمريكا ببناء قاعدة عسكرية لها بالمغرب وتحديدًا بالصحراء على باب الساحل الأفريقي، وذلك عن طريق إعادة فتح ملف قضية الصحراء على ما قبل اعتراف إدارة بايدين وإعادة التأكيد القانوني للمنطقة من كونها مخلقة متنازعا عليها يمنع الاستثمار بها أو بناء قواعد على أرضها، وهي محاولة بائسة يائسة للفرنسيين في صد الهجوم الاستعماري الأمريكي الشرس عليهم، وبخاصة بعدما تم الكشف عن عزم أمريكا ببناء قاعدة صناعية عسكرية بالمغرب مطلة على الساحل الأفريقي، فقد أفادت صحيفة "نيويورك ديلي نيوز" بتاريخ ١٠/١٧/٢٠٢٣، "أن الرئيس الأمريكي بايدين أصدر تعليماته لوزير الدفاع لويد أوستن بإعداد خطة طارئة لإنشاء قاعدة صناعية عسكرية أمريكية بالمغرب"، فعين أمريكا على جنوب الصحراء الكبرى الأمر الذي يمثل إنجازا لها ما تبقى من النفوذ الاستعماري الفرنسي المتداعي ■

تتمة كلمة العدد: التحركات السياسية حول فلسطين دوافعها وأهدافها

و دون ضجيج كبير ويتذرع بالسلام والمفاوضات كنوع من مقالة الغرب ومشاريعه، بات الآن في حالة من الهستيريا التوراتية لتجاوز مشروع الدولتين سياسياً وضم الضفة وبناء الجدار، وهو ما انعكس على الأرض بكثرة الجرائم والهمم والاستيطان حتى باتت الأوضاع على حافة الانفجار، وهو ما استدعى هذه التحركات السياسية المكثفة والمستعرة لضبط الوضع وكبح جماح كيان يهود في الضفة والقدس، ووضع أسس لإدارة الملف ومنع تصعيد قد يشعل المنطقة ويربك أمريكا في ظل انشغالها بملفات أخرى.

والسؤال المطروح حالياً: هل تنجح هذه التحركات في تهدئة الوضع؟ وما الذي قد يحصل في حال فشلها؟ لا بد من التذكير أن الوضع الحالي هو الوضع الطبيعي سياسياً عند الحديث عن أرض محتلة وشعب يرزح تحت حراب المحتل، فكيف الحال والحديث عن مسلمين لا يعرّفون الاستسلام وأرض مباركة كانت مقبرة لفرزاة طبيعي سوف تبقى الأمور في حالة توتر، وهي إن هدأت عاتق سادات تفكرت بشكل أعنف من السابق، وإذا ما أضيف لذلك محتل يفكر ببناء الهيكل وضم الضفة وتهجير الناس وإنهاء مشروعهم، إذا العدو الصهيوني أصبح من الماضي، ولكن مع ذلك فإن هذه التحركات قد تنجح في تخفيف حدة التوتر بالمنطقة على كيان يهود وإغرائها باتفاقيات تطبيع جديدة وخدمات مكثفة من السلطة في رام الله للقطاع على المجاهدين، وكذلك التعاون العسكري مع أمريكا بخصوص المنطقة ولف إيران، ولكن ما تلبث أن تعود الأوضاع للتفرج من جديد.

تلبث أن في حال فشلها والاحتمال الأقرب لأن القضية ليست محصورة في نتينهاو أو بن غيرأو سيموريتش وإنما وسما سياسي يعني مغطى من ثلثي الشعب

والذي صوت لهم والثلث الباقي محسوب على أحزاب يمينية لا تقل إجراما عن تحالف نتينهاو وإن كانت خارج الحكومة، وكذلك المؤسسات والمنظمات واللوبيات اليهودية فكلمهم مجتمعون على مشروع كيان يهود على كامل فلسطين ولكنهم مختلفون في سرعة وألية التنفيذ والأساليب المتبعة في ذلك، وتمتر يهود هذا على مشروع الدولتين الذي وضع لخدمتهم واستمرار بقائهم في المنطقة يظهر أنهم قوم لا يعقلون ويستعجلون نهايتهم التي باتت قريبة حتى في نظر الدول الغربية ودهاقنة السياسة الغربية بل وحتى مؤرخين وسياسيين يهود، فجميعهم يحذرون من إعادة الصراع إلى أصله: صراع بين إسلام وكفر وبين مسلمين ويهود غاصيين فلسطين، يقول الكاتب البريطاني دينيد هيرست "يجب أن يكون هذا الوضع بمثابة جرس إنذار لكل يهودي (إسرائيلي) ليس لديه جواز سفر أوروبي ولا يتحمل تبعات احتمالية نشوب حرب شاملة وتدوية الحركة الدينية القومية غارمة حرب إشغال شرارتها مع ١.٦ مليار مسلم حول العالم" وعنوان المقالة "هل (إسرائيل) على وشك الانهيار في ضوء تصدعات المشروع الصهيوني الكبيرة؟" إن الخطر عظيم على أهل فلسطين وهو يزداد يوماً بعد يوم، وفي الوقت نفسه الفرصة تعتبر ذمبية لأمة الإسلام للتحرك وإسقاط الحكام الخونة وتحريروهم الأرض المباركة، فالدول الكبار منشفة بنفسها وبيعها بعضا، والأمة تنفت غضبا من كيان يهود وجرائمه وهي على مرمر حجر منى وقادرة على القضاء عليه في ساعة من نهار بإذن الله *

ضمن حملة "الانهيار المجتمعي - المشاكل والحلول" عقد حزب التحرير في ولاية تركيا مؤتمرات عدة في أنقرة وإسطنبول وبورصة وأضنة، أكد فيها على أن المصدر والمسؤول الرئيسي عن الانهيار المجتمعي الحاد الذي أثر على الحياة كلها تقريباً هو النظام الرأسمالي القائم على فكرة الحريات والعلمانية والديمقراطية واقتصاد السوق الحر، والجمهورية الكمالية العلمانية التي تطبق هذا النظام على شعبيها منذ ١٠٠ عام. وأكد أيضا على أن الطريقة الوحيدة للتخلص من الاكتئاب المجتمعي هي من خلال تغيير المجتمع، وأن طريقة نينبا محمد عليه وآله الصلاة والسلام في تغيير المجتمع يجب أن تكون أسوة وقودة للمسلمين، من أجل تحقيق هذا التغيير، ليمت استبدال النظام الإسلامي بالنظام الرأسمالي المطبق، ويتحول المجتمع الرأسمالي إلى مجتمع إسلامي، وأن إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ضرورة لتطبيق أحكام الإسلام العظيم.

مؤتمرات في أنقرة وإسطنبول وبورصة وأضنة ضمن حملة "الانهيار المجتمعي.. المشاكل والحلول"

ضمن حملة "الانهيار المجتمعي - المشاكل والحلول" عقد حزب التحرير في ولاية تركيا مؤتمرات عدة في أنقرة وإسطنبول وبورصة وأضنة، أكد فيها على أن المصدر والمسؤول الرئيسي عن الانهيار المجتمعي الحاد الذي أثر على الحياة كلها تقريباً هو النظام الرأسمالي القائم على فكرة الحريات والعلمانية والديمقراطية واقتصاد السوق الحر، والجمهورية الكمالية العلمانية التي تطبق هذا النظام على شعبيها منذ ١٠٠ عام. وأكد أيضا على أن الطريقة الوحيدة للتخلص من الاكتئاب المجتمعي هي من خلال تغيير المجتمع، وأن طريقة نينبا محمد عليه وآله الصلاة والسلام في تغيير المجتمع يجب أن تكون أسوة وقودة للمسلمين، من أجل تحقيق هذا التغيير، ليمت استبدال النظام الإسلامي بالنظام الرأسمالي المطبق، ويتحول المجتمع الرأسمالي إلى مجتمع إسلامي، وأن إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ضرورة لتطبيق أحكام الإسلام العظيم.